

القرآن وإعجازه العلمي

[131] وكأنها شرائط تسجيل، وهي شهود لنا أو علينا يوم الجزاء في المحكمة الكبرى التي لن يكون قاضيه من قضاة البشر إنما قاضيه رب العالمين أحكم الحاكمين. فإذا كان الإنسان هذا المخلوق الضعيف توصل بعلمه المحدود إلى هذه المخترعات فهل يشك أحد في قدرة الخالق على إنطاق أعضاء الجسم بكل أعمالها المسجلة عليها. وقال تعالى في سورة النحل آية - 70: **وَإِذْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا** **إِنْ أَرَادَ عَالِمٌ قَدِيرٌ".** تفسير علماء الدين: **وَإِذْ خَلَقَكُمْ وَقَدَّرَ لَكُمْ أَجَالًا مُخْتَلَفَةً، مِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّاكُم مَبَكْرًا، وَمِنْكُمْ مَنْ يَبْلُغُ أَرْذَلِ الْعَمْرِ فَيَرْجِعُ بِدَلِّكَ إِلَى حَالِ الضَّعْفِ إِذْ تَأْخُذُ حَيَاتِهِ فِي الْهَبُوطِ التَّدرِجِيِّ فَيَقْلُ نَشَاطُ الْخَلَايَا وَتَهْنُ الْعِظَامُ وَالْعَضَلَاتُ وَالْأَعْصَابُ فَتَكُونُ عَاقِبَتُهُ أَنْ يَفْقِدَ كُلَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ، إِنْ أَرَادَ عَالِمٌ بِأَسْرَارِ خَلْقِهِ، قَادِرٌ عَلَى تَنْفِيزِ مَا يَرِيدُهُ. النظرة العلمية: من عجائب بلاغة القرآن وأسرار إعجازه أنه يأتي بتعبيرات علمية غاية في الدقة ولا يعقلها إلا العالمون، فعبارة - لكيلا يعلم بعد علم شيئا - وهي مكونة من ست كلمات معناها بكل بساطة (ينسى)، وإذا كانت كلمة ينسى تغنى**